أوزبكستا W=مارسيل=إيساييف =العمر=NV =طالب

أعيد الطالب مارسيل إيساييف في NO أكتوبر/تشرين الأول قسراً إلى أوزبكستان من تتارستان، في روسيا الاتحادية. ولم يره أحد أو يسمع منه منذ وضعه على متن الطائرة، كما رفضت السلطات في أوزبكستان تأكيد وجوده في الحجز أو إنكار ذلك. ويعتقد أنه محتجز بمعزل عن العالم الخارجي في مركز للاعتقال في العاصمة، طشقند، وأنه معرض لخطر داهم بأن يخضع للتعذيب.

وقد كان مارسيل إيساييف طالباً يدرس في عاصمة تتارستان، كازان، منذ OMMQ. وكان يعتزم التقدم بطلب للحصول على الجنسية الروسية، أسوة بوالديه وأخيه الأصغر، الذين يعيشون في روسيا الاتحادية. وفي S سبتمبر/ أيلول، أوقفه في الشارع رجال ينتمون إلى فرقة الجريمة المنظمة وطلبوا منه إبراز وثائقه الثبوتية. ثم أخذه هؤلاء إلى مكاتب فرقة الجريمة المنظمة وأبلغوه بأنهم يحتاجون إلى التأكد من تفاصيل تسجيل إقامته. وبحسب ما ذُكر، مارسوا عليه ضغوطاً كي يشهد ضد شخص يعرفه يخضع للمحاكمة في كازان ومتهم بعضوية حزب التحرير الإسلامي المحظور. وأبلغوه بأنه ما لم يشهد بأن ذلك الشخص قد جنَّده لعضوية حزب التحرير، فلن يتم تجديد إذن إقامته وسيرحَّل إلى أوزبكستان بصفته شخصاً يشتبه بعضويته في منظمة "إرهابية". وقاموا بمصادرة أوراقة الثبوتية.

وأثناء محاكمة الشخص الذي يعرفه، رفض مارسيل إيساييف الإدلاء بشهادة مزورة، وأبلغ المحكمة عن محاولة ضباط فرقة الجريمة المنظمة الضغط عليه ليشهد ضد المتهم. وأعيدت وثائقه إليه في NP سبتمبر/أيلول بعد أن تقدم بطلبات مكتوبة عديدة لهذا الغرض إلى مكتب النائب العام، ولكن عندما حاول مارسيل إيساييف الحصول على وثائق أخرى من السلطات المحلية من أجل تجديد إذن إقامته، الذي انتهت مدته في NV سبتمبر/أيلول، ووجه بالرفض غير المبرر وبعقبات اعترضت سبيل حصوله عليها، بحسب ما ورد. كما جرى استدعاؤه إلى مكاتب فرقة الجريمة المنظمة يومياً بذرائع مختلفة، ما عنى أنهم كانوا يضيّعون وقته الذي يحتاجه في محاولة الحصول على الوثائق الإضافية لاستكمال طلب إقامته.

واعتقل مارسيل إيساييف في OP سبتمبر/أيلول؛ وأصدرت محكمة في كازان أمراً بترحيله بالقوة إلى أوزبكستان بذريعة تجاوزه مدة إذن إقامته. ونُقل إلى مركز للترحيل، حيث احتُجز في أوضاع قذره، بحسب ما زُعم، ولم يقدم له أي طعام. ورُفض الاستئناف الذي قدمه لقرار إبعاده في S أكتوبر/تشرين الأول. وتقدم بطلب للجوء إلى دائرة هجرة تتارستان في ذلك اليوم، خشية أن يجري التحقيق معه في أوزبكستان، إذا ما أُعيد إليها، بصفته من المشتبه بعضويتهم في حزب التحرير، وأن يتعرض للتعذيب. وقد أنكر مارسيل إساييف وجود أي علاقة له بحزب التحرير.
وفي NN أكتوبر/تشرين الأول، قابله موظفون في دائرة الهجرة في مركز الاعتقال. وفي اليوم التالي، أرسلت الدائرة رسالة إلى بيته في كازان لتبلغه بأنها قد تسلمت طلبه للجوء وأنه قيد النظر. وصباح ذلك اليوم، نُقل مخفوراً إلى مطار كازان ووضع على إحدى الطائرات المتجهة إلى طشقند، مكبل اليدين، بحسب ما ذُكر.

إن منظمة العفو الدولية تعرب عن القلق الشديد للسلطات الروسية بشأن إبعاد مارسيل إيساييف، والطريقة التي حُرم بها من حق متابعة طلبه للجوء. إذ يشكل ترحيله مخالفة صارخة لمبدأ عدم الإعادة بصورة قسرية، الذي يحظر إعادة أي شخص إلى مكان يمكن أن يتعرض فيه لخطر التعذيب أو الاضطهاد أو أي ضرب من ضروب سوء المعاملة.

خلفية

قامت منظمة العفو الدولية بتوثيق العديد من حالات الأشخاص الذين أعيدوا قسراً إلى أوزبكستان بصفتهم أعضاء مزعومين في مجموعات إسلامية محظورة، حيث تعرض هؤلاء للتعذيب أو حكم عليهم بالإعدام إثر محاكمات جائرة. وقد سعت السلطات الأوزبكستانية إلى أن يُعاد عدد من الأشخاص قسراً إليها منذ المظاهرة التي جرت في مدينة أنديجان في NP مايو/أيار. وبحسب ما ذُكر، فتحت قوات الأمن النار آنذاك على آلاف المتظاهرين، الذين كان معظمهم من المتظاهرين السلميين غير المسلحين، ما أدى إلى مقتل العشرات من الرجال والنساء والأطفال. وقد أنكرت السلطات الأوزبكستانية أن قوات الأمن قد استخدمت القوة المفرطة، واتهمت أعضاء مزعومين في منظمة تدعى "أكراميا"، وأنصاراً لتلك المنظمة، بمحاولة تنظيم انتفاضة عنيفة في أنديجان. كما قامت بالربط بين "أكراميا" وبين حزب التحرير، الذي تعتبره منظمة "إرهابية". وادعت السلطات بأنه قد خطط للانتفاضة خارج البلاد، وبأن بعض المنظِّمين ربما يختبئون في قرغيزستان وفي روسيا الاتحادية.

التحرك الموصى به: يرجى إرسال مناشدا U? لتصل بأسرع ما يمكن، باللغة الروسية أو الأوزبكية أو الإنجليزية، أو باللغة العربية:
(يرجى ملاحظة أنه يمكن أن تكون هناك صعوبة في الاتصال بأرقام الفاكس في أوزبكستان. فإذا ما رد عليكم صوت ما، يرجى تكرار كلمة "فاكس" حتى يُفتح خط الفاكس. ويمكن أن تكون أجهزة الفاكس مغلقة خارج ساعات الدوام الرسمي، توقيت غرينيتش + R ساعات)

- للإعراب عن بواعث قلقكم بشأن سلامة مارسيل إيساييف، وحث السلطات على إعلان مكان وجوده فوراً والسماح له بتلقي الزيارات من عائلته ومحاميه؛
- لحث السلطات على أن تعمل أقصى ما في وسعها لضمان عدم تعرضه للتعذيب أو سوء المعاملة، وتلقي الرعاية الطبية التي يمكن أن يكون بحاجة إليها؛
- لحث السلطات على الإفراج عنه فوراً وبلا قيد أو شرط، ما لم تكن قد وجهت إليه تهمة بجريمة جنائية معترف بها؛

ترسل المناشدات إلى:

President
Islam A. KARIMOV
;Rezidentsia prezidenta; ul. Uzbekistanskaia, 43, Tashkent 700163
UZBEKISTAN
فاكس: + OR RP NPV TN VVU
بريد إلكتروني: **service.uz-presidents_office@press**

Minister of Internal Affairs
Zakirzhan ALMATOV
;Ministerstvo vnutrennikh del RU, ul. Novruz, 1, Tashkent 700029
UZBEKISTAN
فاكس: + PQ UV NPP TN VVU

General Procurator of the Republic of Uzbekistan
Rashidzhon KODIROV
Prokuratura Respubliki Uzbekistan, ul. Gulyamova, 66, 700047 g. Tashkent, UZBEKISTAN
فاكس: SU TP NPP/NT PV NPP TN VVU
بريد إلكتروني: **prokuratura@lawyer.com**

وابعثوا بنسخ إلى: الممثلين الدبلوماسيين لأوزبكستان المعتمدين لدى بلدكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. والتشاور مع الأمانة الدولية، أو مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد O ديسمبر/ كانون الأول OMMR.